ما احسن الصدق والمغبوط قايله • واقبح الكذب عند الله والناس
وقال الحكما احذر مصاحبة الكذاب فان اضطررت اليها
فلا تقصد قبوله انك كذبته فينتقل عن ودك ولا يستقل
عن كذبه وقال بزرجمهر الكاذب والميت سواء لان فضيلة
النطق الصدق فاذا لم يوثق بكلامه بطلت حياته وقال
بعض الاعراب عجبت للكذاب المشيد بكذبه وانما هو يدل
الناس على عيبه ويتعرض للعقاب من ربه فالايام
لعادة والاخبار عنه متعادة ان قال حقا لم يصدق
وان اراد خيرا لم يوفق وهو الجاني على نفسه بفعاله الدال
على فضيحتها بمقاله فما صح من صدقه نسب الى غيره
وما كان من كذب غيره نسب اليه وقيل الكذب
جماع النفاق وعماد مساوى الاخلاق عار لازم وذل
دايم يخيف نفسه وهو امن ويكشف ستر الحسب لؤمه
الكامن قال الشاعر

لا يكذب المرء الا من مهانته • او عادة السوء او قلة الادب
لشم جيفته من بعد تالفه • خير من الافك في جد وفي لعب
ويكفي في معرة ان من عرف به كذب وان كان قد صدق
ومقت كل ما نطق وان كل افكة تنسب اليه اذا جهل قايلها
وكل دنية تناط به اذا لم يعرف فاعلها ومن افة الكذب
النسيان كما ورد في النباء المأثور والخبر المشهور قال
الناظم رضي الله عنه استدلوا على الكذابين بالنسيان

وقال

وقال الشاعر وفيه الابطا •

اذا عرف الكذاب بالافك لم يزل • لدى الناس كذابا وان كان صادقا
ومن افة الكذاب نسيان كذبه • وتلقاه ذا زهد اذا كان صادقا

ولآخر •

تكذب الكذبة جهلا • ثم تنساها قريبا
كن ذكورا للذي تحكي اذا كنت كذوبا
وقال هرمس اجتنب مصاحبة الكذاب فانك لست
منه على شئ انما انت منه على مثل السراب يلمع ولا
ينفع وقيل لبعض الادبا ايما اشر النمام او الكذاب
فقال الكذاب لانه يختلق عليك والنمام ينقل عنك
وقال الشاعر لي حيلة في من ينم • وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول • فحيلتي فيه قليله • ووصف
اعرابي رجلا كذابا فقال كذبه مثل عطاسه لا يمكنه
رده وقال الشاعر يصف رجلا بالكذب والايمان
الباطلة حلفت برب مكة والمصلى • وابدي الواقفين على عكاظ
لاكذب ما يكون اذا اتى لي • وشد ذها بايمان غلاظ •
حكمة ادعى قال بعض السادة من ادعى الزهد في الدنيا
ولم يعط الحكمة فهو كذاب ومن ادعى محبة الله ثم رغب
في الدنيا فهو كذاب ومن ادعى الصدق ثم كثر كلامه
فهو كذاب ومن ادعى محبة الله ثم لم يلزم الخلوة فهو كذاب
ومن ادعى المحاسبة لنفسه ثم جالس اهل الغفلة فهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)